mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح رياض الصالحين - باب إكرام أهل بيت رَسُول الله ﷺ وبيان فضلهم 1

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين من كلام رسول الله صلى الله - 00:00:03

عليه وسلم سيد المرسلين. باب اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. وقال تعالى - 00:00:23

ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب اكرام اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم. قرابة النبي صلى الله عليه وسلم نوعان مؤمنون وكفر - 00:00:43

فالمؤمنون هم الذين امنوا به واتبعوه عليه الصلاة والسلام ويدخل في اله او ويدخل في اله زوجاته عليه الصلاة والسلام. والثاني من قرابته كفار هؤلاء ليسوا من اهل بيته. وان كانوا وان كانوا قرابة له من حيث النسب. ثم ساق - 00:01:03

المؤلف رحمه الله الايات في هذا الباب الاية الاولى قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. قالوا انما يريد انما اداة حصر. والحصر هو اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما - 00:01:30

والحصر هنا حصر اضافي وليس حصرا حقيقيا. وذلك لان الحصر نوعان حصر حقيقي يكون بحسب الواقع والحقيقة. والثاني حصر اضافي بحسب اضافته الى شيء معين. فاذا قلت مثلا لا كعبة الا هذه. لا شمس الا هذه. لا قمر الا هذا فهذا حصر حقيقي. لانه لا يوجد كعبة - 00:01:50

ولا يوجد شمس ولا يوجد قمر الا هذا الذي نشاهده. واما اذا قلت لا شجاع الا زيد. فهذا حصن اضافي لان هناك شجعان غيره. وهنا في قول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس. الحصر هنا حصر اضافي - 00:02:22

بان الله تعالى يريد ان يذهب عنهم الرجس. ويريد ان يطهرهم ويريد ان ان ينعم عليهم. وان يغدق عليهم من فضله سبحانه وتعالى. وقوله انما يريد الارادة هنا ارادة كونية. وهي التي اختصوا بها دون - 00:02:42

بان الارادة الشرعية في هذا اعني ارادة الله عز وجل التطهير من الرجز ثابتة لكل لاحد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اي النجاسة. والمراد بالنجاسة هنا النجاسة المعنوية النجس بان النجاسة تطلق على النجاسة المعنوية وتطلق على النجاسة الحسية. فمن اطلاقها - 00:03:02

على النجاسة المعنوية قول الله عز وجل فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور. ومن اطلاقها على النجاسة الحسية قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوعا او لحم خنزير - 00:03:32

فانه ردس يعني انه نجس نجاسة حسية. والمراد بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اي النجاسة المعنوية نجاسة الكفر والشرك والمعاصي وسيء الاقوال وقبيح الافعال. ليذهب عنكم اي يذهب عنكم اللس اهل البيت يعني يا اهل البيت - 00:03:52

واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم نوعان اهل بيته من حيث القرابة واهل بيته من حيث الزوجية فاهل بيته من حيث القرابة هم المؤمنون من قرابته من ذرية هاشم فيدخل في ذلك ال علي - 00:04:17

ال جعفر وال العباس وال عقيم وال الحارث ابن عبد المطلب فكل من تحرم عليهم الصدقة فانهم من اله ولهذا قال النبي صلى الله

عليه وسلم انا ال محمد لا تحل لنا الصدقة وانما هي اوساخ الناس. الثاني من ال - 00:04:37
فيه زوجاته عليه الصلاة والسلام فان زوجاته من اهل بيته. ولهذا لما ضحى النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذا عني وعن اهل بيتي. وقال عليه الصلاة والسلام في حديث الافك من يعذرني في رجل بلغه بلغتني - 00:04:57
نيته في اهل بيتي والمراد بالاية هنا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت المراد باهل البيت النبي صلى الله عليه وسلم بدلالة سياق الاية او سياق الايات فان الله عز وجل ذكر قبل ذلك الخطاب موجها - 00:05:17
الى نساء النبي صلى الله عليه وسلم يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة مبينة الى غير ذلك. اذا يكون قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت المراد باهل البيت في هذه الاية وفي هذا السياق ازواج النبي صلى الله - 00:05:37
الله عليه وسلم وان كان اهل بيته يدخل فيهم القرابة يعني الذين بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم قرابة افندي الرافضة قبحهم الله الذين يخصون اهل البيت بعلي وفاطمة والحسن والحسين. ويقول - 00:05:57
ان الله تعالى لم يرد ان يطهر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا يرمون عائشة رضي الله عنها يرمونها الذي برأها الله تعالى منه من فوق سبع سماوات. فهي الطاهرة المطهرة المبرأة من كل سوء. ويذهب - 00:06:17
لعنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. وهذا ابلغ في التطهير. لان قوله ويذهب ويذهب اذا عنكم الرجس قد يذهب الرجس لكن يبقى اثره. فاذا كان هناك تطهير فانه يكون ابلغ واتم واكمل - 00:06:37
هذه الاية الكريمة دليل على فوائد منها عناية الله تعالى باهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو افضل البيوت واشرف البيوت ومنها ايضا ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته بقوله اهل البيت ومنها - 00:06:57
ايضا اثبات الارادة لله عز وجل لقوله يريد ان يذهب عنكم. اما الاية الثانية فهي قول الله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. شعائر الله جمع شعيرة وهي اعلام الدين - 00:07:17
ظاهرة من العبادات من صلاة وصيام وزكاة وحج. ويدخل في ذلك ايضا ما عظمه الله تعالى وحرمه من من الازمان والاماكن والاحوال والاشخاص. فما عظمه الله تعالى من الاماكن والازمان والاحوال - 00:07:37
والاشخاص فانه من شعائر الله. فما عظمه الله تعالى من من الاماكن كحرم مكة وحرم المدينة المساجد فان هذه المواضع معظمة محترمة. وما عظمه الله تعالى من من الازمان كالاشهر الحرم وكشهر رمضان فانها ازمنة محرمة. وما عظمه الله تعالى من الاحوال. كحال الاحرام - 00:07:58
فان الانسان اذا احرم فقد تلبس بنسك فيجب عليه ان يعظم هذا النسك وان يحترمه ولهذا حرم عليه ان يأخذ من شعره او ظفره وحرم عليه ايضا الصيد وغير ذلك من محظورات الاحرام. وما عظمه الله تعالى من الاشخاص - 00:08:28
فانه يجب تعظيمه كالرسول صلى الله عليه وسلم. فانه يجب ان يعظم التعظيم اللائق به من غير غلو ولا جفاء وكذلك اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم يعظمون ويحترمون التعظيم والاحترام اللائق بهم - 00:08:48
ومن هذا اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم من قرابته وازواجه. ذلك ومن يعظم شعائر الله فان يعني تعظيم الشاعر من تقوى القلوب. فتعظيم حرمات الله وتعظيم شعائر الله دليل على التقوى - 00:09:08
لان التقوى هي التي تحمل الانسان على تعظيم شعائر الله وعلى وعلى تعظيم حرماته. فالانسان ما في قلبه من تقوى الله تعالى يعظم ما عظمه الله من الشعائر ومن الحرمات فانها من تقوى القلوب - 00:09:28
وخص الله تعالى القلوب لان القلب هو الذي عليه مدار الصلاح والفساد. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فبهذه الاية - 00:09:48
الكريمة دليل على وجوب تعظيم شعائر الله عز وجل وما عظمه الله تعالى واحترمه ومن ذلك تعظيم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنها ايضا ان تعظيم الشعائر والحرمات التي حرمها الله - 00:10:08
الله تعالى من الاحوال والاماكن والازمنة والاشخاص دليل قاطع وبرهان ساطع على تقوى الله الله تعالى ومنها ايضا الاشارة الى ان

الانسان ينبغي له ان يعتني بصلاح قلبه. لان القلب - 00:10:28
هو الذي عليه مدار الصلاح والفساد. كما في قوله عليه الصلاة والسلام اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:10:48